﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (129-130)

🌌حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🌌مقطع اليوم هو الخامس و الستون من تفسير آل عِمران ،تصحبنا الآيتان التاسعة و العشرون بعد المئة و الثلاثون بعد المئة.

⬛كنا في الآية السابقة مع غزوتي أُحدٍ و بدرٍ، و علمنا أن النصر ليس بالأسباب ،مع ضرورة الأخذ بها، بل النصر من عند الله،

⬛و أننا كبشرٍ بمن فينا نبينا محمدٍ ﷺ ليس لنا من أمر العباد شيء و ما علينا إلا تأسيًا بنبينا، ما علينا إلا البلاغ لدين الله و له سبحانه و تعالى التصرف الكامل فيهم.

📌 **لماذا؟**

■ لأن الآية:

(129) {وَللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}.

💥لمّا دعا الرسول على رؤساء المشركين بالهلاك بعدما وقع منهم في أُحُد قال الله تعالى له: ليس لك من أمرهم شيء بل الأمر لله فاصبر إلى أن يقضي الله بينكم أو يوفقهم للتوبة فيُسلموا أو يستمروا على كفرهم فيعذبهم فإنهم ظالمون مستحقّون للعذاب.

💥و لله ما في السماوات و ما في الأرض خلقًا وتدبيرًا يغفر الذنوب لمن يشاء من عباده برحمته و يعذب من يشاء بعدله و الله غفورٌ لمن تاب رحيمٌ بهم.

🔷ثم جاءت الآية بعدها:

(130) {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

🔺مهلًا..

📌 **ما علاقة الربا بغزوتي بدرٍ و أُحد ؟**

📌 **و ما علاقته باتخاذ بطانةٍ من الكفار ؟**

📌 **و ما علاقته بنصرٍ أو هزيمة المسلمين ؟**

📌 **و ما علاقة الربا بمفتاح الثبات (الصبر و التقوى)؟**

📌 **و ما علاقته بالآية السابقة (وَللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)؟!**

🔺تعالي نعرف الإجابة :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⚡ كلّمتنا الآيات قبلها أنّ الله نصر المؤمنين و هم أذلة لأنهم تمسكوا بالصبر و التقوى و خُذلوا عند المخالفة و الطمع في الغنيمة فحثّتهم هذه الآية على ترك الربا لأنه معصية و فعله سببٌ للهزيمة.

⚡ و أيضًا ؛لمّا نهى الله المؤمنين عن اتخاذ بِطانة من غيرهم ثم ذكر قصة أُحد و كان الكفار أكثر معاملاتهم بالربا مع أمثالهم و مع المؤمنين و هذه المعاملة تؤدي إلى مخالطة الكفار نهاهم الله عن هذه المعاملة، قطعًا لمخالطة الكفار و مودتهم، بالذات أنّ المؤمنين في بداية الدولة الإسلامية كانوا ذوي إعسار و الكفار و اليهود ذوي مال و لأن أكل الحرام له مدخلٌ عظيمٌ لعدم قبول الأعمال الصالحة و الدعاء فجاء النهي عن الربا مناسبًا له.

🔺 بقيت المناسبةُ بين الآية السابقة (وَللّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) و بين النهي عن الربا ،

⚡ أليست الآية السابقة تعني: أنّ كل الموجودات ملْكُ الله و له أن يتصرف بما شاء سبحانه و أن يشرّع ما شاء؛ لذا نهاهم عن أكل الربا لشرّه العظيم ولحكمةٍ بالغةٍ عنده سبحانه.

🔘لنبدأ في تفسير الآية:

💥 يا أيها الذين آمنوا بالله و اتبعوا رسوله لا تتعاملوا بالربا بعد إسلامكم كما كنتم تتعاطونه في جاهليتكم.

📌 **كيف كانوا يتعاملون بالربا؟**

☑️كانوا إذا حان وقت قضاء الدين على حال المعسر و لم يتمكن من سداده في وقته قالوا له إمّا أن تقضي و إمّا أن تُربي.

■ يعني إمّا أن تقضينا ما عليك من الدين أو نزيدك في المدة و تزيدنا على المبلغ المطلوب، فيتضاعف القليل بهذه الطريقة كثيرًا.

■ **(واتقوا الله لعلكم تفلحون):**

⚡ اتقوا الله بامتثال أوامره و اجتناب نواهيه لعلكم تنالون ما تطلبون وتفوزون بخيريّ الدنيا و الآخرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner